مهرجان الجونة السينمائي
النسخة الثالثة
ELGOUNA FILM FESTIVAL

نجمة الجونة

العدد الرابع - الأحد ٢٢ سبتمبر (أيلول) ٢٠١٩

«لما بنتولد».. يولد في الجونة

آل ساويرس في معرض إحسان عبد القدوس

شهد أمس مهرجان الجونة السينمائي العديد من الفعاليات المهمة، بدأت بافتتاح معرض الكاتب الكبير إحسان عبد القدوس، والذي يحتفل المهرجان هذا العام بمئويته، بإقامة معرض للمقتنيات النادرة، وحرص المهندس نجيب ساويرس مؤسس المهرجان على افتتاح المعرض بصحبة والده المهندس أنسي ساويرس، وشقيقه المهندس سميح ساويرس مؤسس مدينة الجونة، وعمرو منسي المدير التنفيذي للمهرجان، والفنانة بشرى رزة مدير العمليات بالمهرجان، وانتشال التميمي مدير المهرجان، وعدد من الفنانين على رأسهم الفنانة يسرا، والتي كانت أول الحضور مع المخرجة إيناس الدغيدي.

وكان في استقبالهم المهندس أحمد عبد القدوس نجل الكاتب الراحل. وفي حدث آخر تناولت «سيني جونة» نقاشا حول تناول الدراما والسينما لقضايا اللجوء والنزوح بحضور المخرج عمرو سلامة، والفنانة صبا مبارك، والفنان السوري قيس شيخ نجيب.

مي الغيطي: أشارك في أغنية ختام «الجونة»

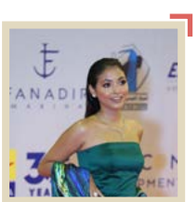

أكدت الفنانة مي الغيطي في تصريحات خاصة لـ«نجمة الجونة» أنها سوف تشارك بالغناء في أغنية ختام المهرجان، والتي يتم تصويرها حاليا بالجونة.

أروي جودة: حضور المهرجان يسعدني

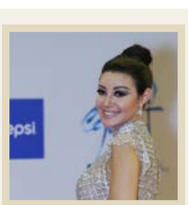

أكدت الفنانة أروى جودة أنها تواصل هذه الفترة التحضيرات لفيلمها الجديد «عقدة الخواجة»، وقالت لـ«نجمة الجونة»: أشعر بسعادة كبيرة عند حضور مهرجان الجونة السينمائي بسبب اختيارهم لمجموعة الأفلام المميزة، والفعاليات الهامة.

نور: مهرجان الجونة ولد كبيرا

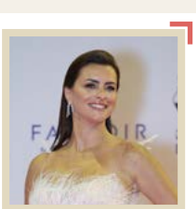

أكدت الفنانة نور أن فيلم «الأوضة الضلمة الصغيرة» توقف بشكل نهائي وأنها لا تعلم سبب ذلك حتى الآن، وقالت في تصريحات خاصة لـ«نجمة الجونة»: مهرجان الجونة السينمائي أثبت أنه مهرجان ولد كبيرا، ويضاهي المهرجانات الكبرى الموجودة في المنطق.

حلا شيحة: سأشارك في رمضان ٢٠٢٠

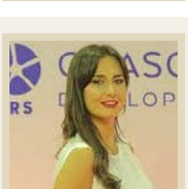

أكدت الفنانة حلا شيحة في تصريحات لـ«نجمة الجونة» أنها ما زالت لم تستقر على العمل الدرامي الذي سوف تشارك به في الموسم الرمضاني القادم، ولكنها سوف تتواجد خلاله، خاصة بعد النجاح الكبير الذي حققه مسلسل «زلزال» العام الماضي.

نبيلة عبيد: إحسان عبد القدوس يعيش بقلبي وفي إطار من الفضة بمكتبي
أقرأ صفحة ٥

سيني جونة يناقش أهمية ترميم الأفلام وسينما اللاجئين
أقرأ صفحة ٨

زين العابدين خيري يكتب: حلم الجونة
أقرأ صفحة ٩

أندرو محسن يكتب: The Father فيلم: إعادة النظر في الثوابت
أقرأ صفحة ٧

CINEGOUNA platform
CINEGOUNA SpringBoard
CINEGOUNA Bridge
CINEMA FOR HUMANITY

مدير المهرجان
انتشال التميمي

رئيس التحرير
محمد قنديل

المدير الفني
أحمد عاطف مجاهد

سكرتير التحرير
إيمان كمال

المحررون
هاني مصطفى
ناهد نصر
رانيا يوسف
محمد فهمي
علي الكشوطي
علاء عادل

رئيس المركز الصحفي
علا الشافعي

فريق التصميم
الهيثم نجدي
نيرمين البنا

كواليس

الجونة يحتفل بالعرض الأول لفيلم
السيناريست الراحلة نادين شمس «لما بنتولد»

كتبت: رانيا يوسف

شهدت الدورة الثالثة من مهرجان الجونة العرض العالمي الأول للفيلم المصري «لما بنتولد»، بحضور أبطال الفيلم عمرو عابد وإبتهال الصريطي و سلمى حسن ومحمد حاتم وأمير عيد والمخرج تامر عزت، وحرص أيضاً على حضور العرض الخاص للعمل العديد من نجوم المهرجان هذا العام منهم إلهام شاهين وأمينة خليل وريهام عبد الغفور وشريف منير ونيقولا معوض وهند عبد الحليم وبسمة.

في البداية رحب إنتشال التميمي رئيس المهرجان بصناع الفيلم والذي يعرض خارج المسابقة الرسمية وقدم تامر عزت والذي قال بأنه سعيد أن يشهد الجونة العرض الأول لفيلمه والذي عكف على إنجازه منذ سنوات. الفيلم يعرض أحلام وكفاح ثلاث شخصيات مصرية، الإبن الذي يحاول خلق مسيرته الفنية في الغناء ضد رغبة والده، والمرأة المسيحية الحالمة التي تحب رجلًا مسلمًا، والمدرب الرياضي المتزوج حديثًا والمجبر على التنازل عن بعض مبادئه من أجل إمتلاك صالة ألعاب رياضية. مخرج الفيلم تامر عزت قال في تصريح خاص «لنجمة الجونة» بأن مراحل صناعة الفيلم استغرقت ١٢ عاماً ،أى قبل تقديم فيلمه الأول «الطريق الدائري» في عام ٢٠١٠، وأوضح تامر بأنه كتب الفيلم لأول مرة بمشاركة السيناريست الراحلة نادين شمس وذلك في عام ٢٠٠٧ وكان مستوحى من تجربة الفيلم التسجيلي الذي عملا عليه وقتها بعنوان «مكان إسمه الوطن» وتابع بأنه أعاد كتابة الفيلم على مدار سنوات أثناء البحث عن جهة إنتاجية ،والسيناريو اشترك فيه بعدها أكثر من ورشة للتطوير أهمها ورشة راوي في الأردن بالتعاون مع صاندانس، وورش أخرى تابعة لليورميد، ولكن علي مدار السنوات تم تغيير كبير في السيناريو بطرق مختلفة حتي توفت نادين عام ٢٠١٤ ،وكان ملزم بتقديم الفيلم وقرر أن يقوم بإنتاجه مع صديقه معتز عبد الوهاب، وبدأ التصوير في عام ٢٠١٧ وانتهى من مراحله على مدار العامين.

ويضيف عزت: «الشخصيات في الفيلم تمثل طبقات إجتماعية مختلفة لكنهم يعيشون معاناة متشابهة في الحياة، فهو قدم الشباب بشكل عام، هذا الجيل عندما يصل إلى هذا العمر يشعر انه يقف في مفترق طرق، يرغبون في تحقيق أنفسهم خاصة أن هذا العمر يجعلهم يأخذون قرارات مصيرية لمستقبلهم، فمن حقهم أن يحلموا ولكن تواجههم العقبات خاصة إذا كانت أحلامهم جريئة ،كما أنهم مقيدين بالظروف التي نشأوا فيها سواء إجتماعية أو مادية وحتى الدينية، فتبدأ ثورتهم الحقيقية. الفيلم ينحاز إلى الإختيار الحر في النهاية عندما يقرر الإنسان التخلي عن حلمه أو التمسك به والكفاح من أجله. ويطرح في النهاية تساؤل هل نريد ان نصبح سعداء أم لا؟ فالفيلم يحاول أن ينتصر لحلم الشخص في مقابل الرغبة الجماعية.

دليل الشاشة

جلد أمريكي سي سينما ١ ١٢:٠٠ صباحاً	أبيض على أبيض سي سينما ١ ٢:١٥ مساءً	أمة الطفل الواحد سي سينما ٢ ٣:٤٥ مساءً	صانعة الملك سي سينما ٢ ٦:٣٠ مساءً	جلد الأَيلّ سي سينما ٣ ٨:٤٥ مساءً	عيد القربان سينما جراند الغردقة ٩:٣٠ مساءً
مُحصّن سي سينما ٣ ١٢:١٥ صباحاً	لما بنتولد قاعة أوديماكس ٣:٠٠ مساءً	كانينجهام سي سينما ١ ٤:٣٠ مساءً	أيتها الفتيات سينما جراند الغردقة ٦:٣٠ مساءً	كانينجهام سينما جراند الغردقة ٩:٠٠ مساءً	آدم مسرح المارينا ١٠:٣٠ مساءً
الأب سينما جراند الغردقة ١٢:٣٠ ظهراً	بئر الحرمان سي سينما ٣ ٣:٠٠ مساءً	الحياة الخفية لأورديس جسماو قاعة أوديماكس ٥:٠٠ مساءً	1982 مسرح المارينا ٦:٤٥ مساءً	ذات مرة في تروبشُفسك سي سينما ٢ ٩:١٥ مساءً	برنامج الأفلام القصيرة١ أمي معادلة عنيفة فكر بإيجابية السادس عشر من ديسمبر لَحم خدمة التوصيل
برنامج أفلام اللاجئين سي سينما ٢ ١:٤٥ ظهراً	أخوات السلاح سينما جراند الغردقة ٣:١٥ مساءً	برنامج الأفلام القصيرة١ سي سينما ٣ ٦:١٥ مساءً	لارا سي سينما ١ ٧:٠٠ مساءً	الفتاة ذات السِوار سي سينما ١ ٩:٣٠ مساءً	

آل ساويروس في معرض "إحسان عبدالقدوس"

أسرته تخص المهرجان بمقتنياته الخاصة وأحمد عبد القدوس :أتمنى إقامة متحف لأبي

كتب: علاء عادل

شهد افتتاح معرض الكاتب والروائي الكبير «إحسان عبد القدوس» الذي أقيم ضمن فعاليات مهرجان الجونة السينمائي في دورته الثالثه حضور كبير من الإعلاميين والفنانين وصناع السينما.

ويضم المعرض أهم مقتنيات عبد القدوس التي حصل عليها المهرجان من خلال أسرته لعرضها لأول مرة على الجمهور، وتضم أوارقه الخاصة ومجموعة لصوره في مراحل مختلفة من حياته، بجانب لوحاته التي رسمها له كبار الفنانين التشكيليين، وقطع أثاث خاصة بمكتبه ولوحات فنية كان يحرص على اقتناءها، وشهادات التقدير والجوائز التي حصل عليها ،وبعض الأوراق مكتوبة بخط يده.

حرص المهندس نجيب ساويرس مؤسس المهرجان على الحضور بصحبه والده المهندس أنسي ساويرس ،كما حضر المهندس سميح ساويرس مؤسس مدينة الجونة ،كما حضرت أيضا بشرى رئيس عمليات المهرجان وعمرو منسي المدير التنفيذي للمهرجان وانتشال التميمي مدير المهرجان.

وكانت الفنانة يسرا من أول المتواجدين والمخرجة إيناس الدغيدي حيث استقبلهم نجله المهندس أحمد عبد القدوس.

وقال إنتشال التميمي في كلمة بأن هذا هو أول معرض أصلي للكاتب الكبير إحسان عبد القدوس وبأنه في البداية كان الإتفاق على إقامة معرض فقط ولكن بعد أن شاهدوا المقتنيات وجدوا أنه لابد أن يتم تحويله إلى متحف لما يحتويه ،وبأنه سيكون هناك خطوات قادمة للإحتفال بكتاب مصريين آخرين.

> حرص المهندس نجيب ساويرس مؤسس المهرجان على الحضور بصحبه والده المهندس أنسي ساويرس

ووجه المهندس أحمد عبد القدوس الشكر لإدارة المهرجان لمنحه تلك الفرصة لعرض المقتنيات خاصة المهندس سميح ساويرس الذي إهتم بالفكرة وتحدث إلى عمرو منسي والذي شرع في تنفيذ الفكرة على الفور.

وقامت المهندسة شهيرة فهمي بتحضير كل ذلك في ٣ أيام فقط ،وتمنى أن يكون الحدث ضمن فعاليات المهرجان كل عام .

و قال أحمد عبد القدوس في حديث خاص لـ «نجمة الجونة»: شيء عظيم ان يحتفل مهرجان كبير مثل الجونة بإقامة معرض لإحسان عبدالقدوس، و بمجرد أن قلت الفكرة للمهندس سميح أظهر إهتمام كبير، فلم أكن أعلم أهمية الأشياء التي نمتلكها إلا بعد أن أخرجتها وعرضت بهذه الطريقة وأتمنى إقامة متحف لمقتنيات لأبي وكتاب آخرين.

> وجه المهندس أحمد عبد القدوس الشكر لإدارة المهرجان لمنحه الفرصة لعرض مقتنيات والده

وأشار بأن المعرض يشهد علاقة إحسان عبد القدوس برؤساء مصر السابقين مثل جمال عبد الناصر والسادات الذي كان صديقه المقرب، ومقالته عن السفير البريطاني بعنوان «هذا الرجل يجب أن يرحل» ،لأنه كان يتدخل في شئون الدولة ،وحملته على الأسلحة الفاسدة ومستندات عن الأسلحة الفاسدة حيث كانوا يبيعون مخلفات الحروب .

كما يضم المعرض تمثال قدمه له النحات فتحي محمود ،وأيضا كوب الماء الذي كان معه في الإعتقال في عصر جمال عبد الناصر حيث كتب عليه تاريخ اعتقاله، وبعد خروجه من المعتقل حاول عبد الناصر إرضاءه فكان يعزمه على تناول العشاء ومشاهدة أفلام لمدة شهر بشكل يومي ليترك بعدها عبد القدوس السياسة ويتجه للفن والأدب.

نبيلة عبيد:

إحسان عبد القدوس يعيش بقلبي وفي إطار من الفضة بمكتبي

حوار: علي الكشوطي

النجمة نبيلة عبيد واحدة من أبرز نجمات السينما المصرية والتي استطاعت أن تضع بصمة في عالم السينما، حيث كانت أفلامها تحتل مكانة مرموقة لدى الجمهور.. لا تخفي النجمة نبيلة عبيد سرا بأن الروائي الكبير إحسان عبد القدوس والذي يحتفي مهرجان الجونة في دورته الثالثة بمئويته، هو سبب واضح وكاف فيما وصلت إليه نبيلة في عالم السينما المصرية.. يجمع نبيلة عبيد وإحسان عبد القدوس الكثير من النجاحات، فلولا روايات عبد القدوس لما استطاعت أن تخطو خطوات رشيقة وثابته في مشوارها السينمائي، لذا اخترنا «نجمة مصر الأولى» لنتعرف منها علي كواليس أول لقاء مع عبد القدوس وهو ما ترويه لنا في هذا الحوار بكثير من الحنين والشوق لزمن كانت للرواية مكانة متميزة في مجال صناعة السينما.

كيف استقبلت خبر احتفاء مهرجان الجونة في دورته الثالثة بمئوية إحسان عبد القدوس؟

لا أخفي عليك أبدا الفرحة والسعادة التي أدخلها مهرجان الجونة على قلبي بإعلان الاحتفاء بمئوية إحسان عبد القدوس، حقيقي «فرح قلبي» لأنه بالنسبة لي هو شريك أساسي في أي نجاح حققته في تاريخي السينمائي على مدار سنوات طويلة، وهو الأمر الذي جعلني استعيد العديد من الذكريات التي جمعتنا سويا بكواليس الأعمال التي قدمتها وحملت توقيعه، فتكريم عبد القدوس أمر مشرف لأنه يستحق ذلك الاحتفاء عن جدارة ويجب أن نحتفي به مرارا وتكرارا فهو واحد من أعظم الروائيين المصريين والعرب والجميع يعلم قيمته ومكانته الأدبية ولا يخلو منزل من منازل محبي القراءة من راوية أو روايتين لذلك العملاق الذي حزنت حزن شديد علي فراقه ورحيله عن دنيانا.

تتحدثين بكثير من الشغف والحب عن الراحل إحسان عبد القدوس وهو ما يثير فضولي حول اللقاء الأول الذي جمعكما فكيف كان هذا اللقاء وأين؟

المخرج الكبير الراحل رمسيس نجيب هو أول من نبهني لضرورة العمل مع العملاق إحسان عبد القدوس، وكان وقتها لديه رواية «القط أصله أسد» والتي قدمها للسينما ولعب بطولتها النجوم محمود ياسين ومديحة يسري وسعيد صالح وقام بإخراجه حسن إبراهيم، وبالفعل اتصلت بالراحل إحسان عبد القدوس وطلبت مقابلته، وحددنا موعداً في مكتبه بمنزل العائلة في عمارة اليونيون أحد أعرق العمارات في حي الزمالك وعندما وصلت لمنزله انتظرته في مكتبه وكان لقاء غاية في الود واللطف ولكنه رشح لي رواية أخرى لأقدمها للسينما بعيدا عن «القط أصله أسد» وهي: «وسقطت في بحر العسل» وتم الاتفاق بيننا.

هل تذكرين سعر رواية «وسقطت في بحر العسل» التي رشحها لكي لتقدمينها؟

الراحل إحسان عبد القدوس كان دوما يقول لي إنه «زي طابع البوسطة» وليس لديه راوية بسعر وراوية أخرى بسعر آخر فكنت كلما حصلت منه على رواية جديدة أدفع ٣٥٠٠ جنيه نظير تقديمها للسينما.

هل نجاح الفيلم هو الدافع لتعاونك معه من جديد في «ولا يزال التحقيق مستمرا»؟

رواية «ولا يزال التحقيق مستمرا» لها قصة أخرى، حيث تلقيت اتصالا من المخرج أشرف فهمي وقال لي إن هناك رواية جديدة سيقوم إحسان عبد القدوس بنشرها في جريدة الأهرام وبالفعل انتظرت نشرها وأعجبت بها جدا واستعنا بالسيناريست مصطفى محرم لكتابة السيناريو وبشير الديك لكتابة الحوار، ولا أخفي عليك كنت مرعوبة من رد فعل عبد القدوس علي الفيلم ولذلك قمنا بعمل عرض خاص للفيلم في استوديو النحاس ليشاهد فريق العمل النسخة النهائية للفيلم قبل الطرح، ودعونا إحسان لحضور العرض وأعجب بالفيلم وبعدها عرض الفيلم في السينمات و«كسر الدنيا».

هل كنت مقربة من إحسان عبد القدوس على المستوى الإنساني؟

بالطبع، كنت دوما حريصة على التواصل معه على المستوى الإنساني وكنت ضيفة ثابتة على حفل عيد ميلاده يوم ٢١ سبتمبر/ أيلول، وكان يوم عيد ميلاده مناسبة سعيدة جدا لجميع محبيه، حيث كان يقول: «في يوم ميلادي المنزل مفتوح للجميع.

> تذوقت طعم النجاح واحتفاء مهرجان الجونة بمئويته فرح قلبي

The Father
فيلم: إعادة النظر في الثوابت

كثيرة هي الأفلام التي تتعرض للعلاقة بين الأب والابن، الكثير منها يقدمها في شكل مضطرب، وإن كانت العادة هي تقديم الأبناء وهم في مرحلة الطفولة أو المراهقة مثل الفيلم الروسي "The Return" (العودة) لأندريه زفياجنتسيف. فيلم "The Father" (الأب) قرر التركيز على العلاقة بين إبن في الأربعينيات من عمره ووالده العجوز، يجتمعان في لحظة حساسة وهي جنازة الأم، ليقدم لنا علاقة شديدة الاضطراب وشديدة الثراء في الآن ذاته.

الفيلم من إخراج كرستينا جوزيفا وبيتر فالجانوف اللذان كتبا السيناريو أيضًا، ويعرض ضمن مسابقة الأفلام الروائية الطويلة في مهرجان الجونة في دورته الثالثة، بعد حصوله على الكرة الكريستالية من مهرجان كارلوفي فاري.

منذ بداية الفيلم يتضح لنا وجود توتر في علاقة الابن والأب لكننا لا نعرف مداه، إذ يبدو في البداية أنه ناجم عن أجواء رحيل الأم وجنازتها، لكن مع الوقت نكتشف أن الأمر أبعد من ذلك بكثير، إذ ندرك أن هناك الكثير من التصدع بينهما، فالأب فاسيل (إيفان سافوف) لا يحترم ابنه بافيل (إيفان بارنيف) ولا يوفر جهدًا في إظهار هذا أمام الناس، بينما الابن يحاول بقدر الإمكان تمالك أعصابه والتعامل مع الأب للخروج بأقل خسائر ممكنة.

هذا التدرج في الكشف هو واحد التفاصيل المميزة في هذا الفيلم، نحن لا نأخذ أية معلومات مجانية، كل تفاصيل العلاقة بين الشخصيات المختلفة نكتشفها تدريجيًا من خلال الأحداث، علاقة الأب والابن، سبب إخفاء الابن وفاة أمه عن زوجته، وسبب إخفائه السر وراء عدم حضور زوجته للجنازة عن أبيه، جميعها تساؤلات تُطرح في البداية، ليبدأ المشاهد في تكوين فرضياته، ثم في استبعادها تدريجيًا واحدة تلو الأخرى مع مرور الأحداث وكشف المزيد من التفاصيل.

يطرح الفيلم فكرتين رئيسيتين في أحداثه، الأولى هي الإيمان بالخرافات، والثانية هي العلاقات الأسرية المتفسخة. إذ نجد أن الأب يخرج في رحلة شاقة دون تخطيط، ودون استخدام للعقل بسبب شعوره أن زوجته الراحلة تريد أن توصل له رسالة ما لم تقلها أثناء حياتها. لكن المميز في الفيلم، أنه رغم أن العقل يستبعد بالتأكيد أن تكون الأم سترسل رسالة بعد موتها، فإنه يدخلنا في حالة من الحيرة إذ أن إيمان الأب بالأمر يجعل المشاهد أيضًا ينتظر هذه الرسالة، بينما يقين الابن بأن والده يسعى نحو خرافة يرجع بالمشاهد إلى أرض الواقع مرة أخرى، وهنا تجدر الإشارة إلى الأداء المميز من كلا الممثلين اللذين عبرا ببراعة عن الشخصيتين، فإيفان سافوف يقدم لنا الأب الواثق من رأيه الذي لا يأبه لأي شيء آخر حتى مشاعر ابنه، بينما إيفان بارنيف حمل عبئًا أكبر كما سنذكر في السطور التالية.

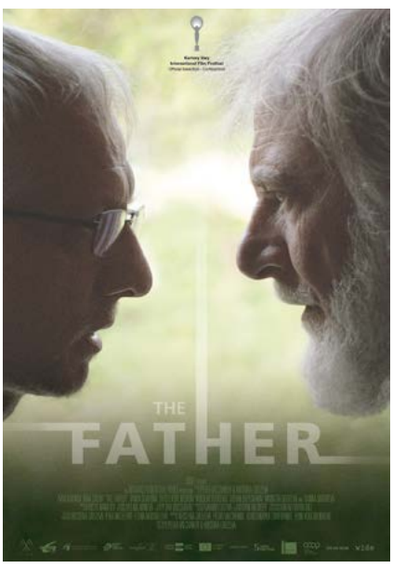

> التفاصيل التي بُني عليها سيناريو فيلم «The Father» تجعله واحدًا من أفضل الأفلام

على الجانب الآخر نجد أن الفيلم يقدم معالجة مختلفة للعلاقة بين الشخصيتين الرئيسيتين، كما ذكرنا في البداية أنه ليس من الشائع مشاهدة العلاقة بين أب وابن في هذه المرحلة العمرية، وهكذا نجد أن تفاصيل العلاقة كانت مكتوبة بعناية شديدة، وبالذات في ما يخص الابن، إذ أن موقف الأب كان أكثر وضوحًا وثباتًا كما ذكرنا، بينما نشاهد بافيل مشتتًا طوال الوقت بين أن يعود لزوجته وحياته الطبيعية ويترك الأب الذي لا يقدره يكمل رحلته وراء خرافاته، وأن يستمر في التمسك بوالده بسبب بقايا صلة الدم الموجودة بينهما.

لكننا من جانب آخر يمكن أن ننظر إلى الفكرتين من منظور واحد، إذ مثلما يتلاعب بنا الفيلم في نصفه الأول بالذات في موضوع الخرافة ورسائل الأم، فإنه يتلاعب بنا أيضًا في الثوابت التي تخص علاقة الأبناء بالآباء، لا يوجد ثوابت ولا عاطفة واضحة وممتدة، كل الأمور هنا هشة وقابلة للانهيار.

هذه التفاصيل التي بُني عليها سيناريو فيلم "The Father" تجعله واحدًا من أفضل الأفلام التي تناولت هذه العلاقة التي تبدو راسخة، لكنها دائمًا ما تحتمل زيارة جديدة تغير من الثوابت وتعيد النظر فيها.

> الفيلم يقدم معالجة مختلفة للعلاقة بين الشخصيتين الرئيسيتين مكتوبة بعناية شديدة

أندرو محسن

الجميع سعداء ويحتفلون بحرارة، لكن هل يمكن لفرنسا أن تفوز بكأس العالم كل يوم

من فيكتور هوجو إلى لادج لي، ما الذي طرأ على «البؤساء»

يفتتح المخرج الفرنسي لادج لي أحداث فيلمه «البؤساء» بتتابع للطفل الفرنسي من أصول إفريقيه «عيسى» لحظة متابعة الشعب الفرنسي لمباراة نهائي كأس العالم ٢٠١٨، هذه اللحظة الإفتتاحية الهامة الغاية تؤسس لحبكة الفيلم بشكل جيد، طفل فرنسي من أصول أفريقية يتدثر بالعلم الفرنسي معلناً هويته بإعتزاز، تتبع كاميرا «لادج لي» إندماج عيسى وكل من يشبهه بين الجموع، بما تحققه كرة القدم من إزالة للفوارق الطبقية والعرقية والدينية والجندرية، الجميع فرنسيون فقط.

أحمد سامي يوسف

الجميع سعداء ويحتفلون بحرارة، لكن هل يمكن لفرنسا أن تفوز بكأس العالم كل يوم؟ إنها لحظة استثنائية إذن، تكشف بعدها كاميرا «لادج لي» بحساسية شديدة وبلا خطابية فجة عن الفوارق الطبقية والإجتماعية التي تهدد النظام الإجتماعي في باريس.

تتولد المفارقة بين المشهد الإفتتاحي للفيلم الذي يوحي بصلابة النظام الإجتماعي الفرنسي وإنعدام التمييز العرقي والديني وإنعدام أهمية الفوارق الطبقية رغم وجودها، وبين كل مشاهد الفيلم التالية التي تتبع أثر الفوارق الطبقية وهشاشة الروابط الإجتماعي لمجتمع على وشك الإنفجار، عكس ما يوحي المشهد الإفتتاحي للفيلم.

مفارقة أخرى تتبعتها كاميرا «لادج لي» في إفتتاحية الفيلم، فيما يخص الطفل عيسى وكيف يتحول ذلك الطفل الذي خرج متدثرا بالعلم الفرنسي معلنا عن هويته بإعتزاز، إلى الطفل الملثم في المشهد الأخير من الفيلم، وكيف تحولت أدوات التشجيع ذاتها إلى قذائف لهب. يهتم «لادج لي» خلال الفصل الأول من الفيلم بالتقديم الجيد للشخصيات، وتعريف المشاهد على مراكز القوة المعقدة في تلك الضاحية الباريسية، لدينا رجال الشرطة والعمدة والغجر والاخوان المسلمون، ونتعرف في البداية على رجال شرطة مكافحة لجريمة، لدينا ثلاث شخصيات؛ الشرطي الأبيض وشرطي أسود وآخر أبيض انتقل لتوه من الريف للمدينة، تتولد المفارقة هنا من السلوك المتوقع عن كل شخصية منهم، نتوقع عنصرية من الشرطي الأبيض تجاه السود، وتعاطف من الشرطي الأسود، العكس ما يحدث من الشرطي الأبيض ليس عنصري كما يبدو لكن مفهوم السلطة هو الدافع الرئيسي المحرم للشخصية «أنا القانون» كما يصرح في أحد مشاهد الفيلم، بينما نجد توترا ملحوظا بين الشرطي الأسود وبين «العمدة». نتعرف من خلال جولة فريق مكافحة الجريمة على الضاحية وتعقيد العلاقات الاجتماعية بداخلها، لدينا العمدة الذي يرتدي زياً رياضياً يحمل إسم «العمدة» وهو يدير المنطقة بشكل غير رسمي، يحصل إتاوات من أبناء الضاحية وتغض الشرطة الطرف عنها في مقابل أن يحفظ أمن المنطقة. لدينا مجموعة من المتدينين أطلق عليهم الاخوان المسلمين –رغم هيئتهم التي تنتمي للشكل التقليدي للسلفية– في اللقطة التي يظهر فيها هؤلاء يعطينا المخرج انطباع عن تقديمهم بشكل سطحي وتقليدي، لكن على العكس يفاجئنا بصورة أكثر تركيباً مما نظن، قائدهم يدعى صلاح وهو مجرم سابق يبدو أن التزامه جعله أكثر هدوءاً ونبذاً للعنف مما يوحي مظهره على عكس ما قد يتوقع المشاهد في البداية، يضع صلاح بوستر لمحمد علي كلاي داخل مطعمه، لنفهم نموذج المسلم الذي يتطلع أن يكونه.

لدينا كذلك الغجر الذين يديرون السيرك في المدينة، ومجموعة أخرى يديرون عمليات إجرامية في مقابل إسداء الشرطة مجموعة من الخدمات المتبادلة.

يرسم «لادج لي» كل تلك العلاقات المركبة بحساسية شديدة، وبلا أى تعقيد، فيفهم المتلقي طبيعة العلاقات وتعقيدها من خلال مواقف بسيطة للغاية.

نتعرف على هشاشة ذلك النظام الإجتماعي ومن ثم الشرطة التي حاولت الحفاظ على بقائه واللعب على تلك التناقضات لصالحها، لذا كانت حادثة واحدة كفيلة بتهديد ذلك النظام، عندما يقوم الطفل عيسى بسرقة شبل من سيرك الغجر، فتوشك حرب عصابات أن تندلع بين السود والغجر، تحاول الشرطة التدخل للحفاظ على العلاقات هادئة وتحاول جاهدة في اقتفاء أثر عيسى.

في تلك الأثناء تقع حادثة أخرى حيث يلتقط الطفل «باز» حادثة إعتداء شرطي على عيسى، فيبدأ الجميع في محاولات مضنية لحيازة الشريط الذي سينجح من يحصل عليه في تغيير موازين القوى لصالحه .

كل تلك المفارقات يتم التعبير عنها أيضا من خلال الصورة، والفارق بين تلك الصورة التي تلتقطها كاميرا ا«لدرون »والتي تكشف عن الوضع البائس لذلك الحي الفقير، وبين الكاميرا المحمولة التي صور بها أغلب مشاهد الفيلم.

تتولد المفارقة بين المشهد الإفتتاحي للفيلم الذي يوحي بصلابة النظام الإجتماعي الفرنسي وإنعدام التمييز العرقي والديني

«سيني جونة»

يناقش أهمية ترميم الأفلام وتأثيره على الدراما

أوضحت شولبرج بأن ترميم النسخ الأصلية للأفلام يواجه تحديات كبرى بسبب ضعف التمويل

كتب : طاهر رشدي وأحمد عباس

«إذا نجحنا في ناء صناعة جيدة للأفلام .. فليس علينا إلا إيجاد بنية تحتية للحفاظ عليها وتخزينها» ، هى الكلمة التي بدأت بها ساندرا شولبرج رئيس مؤسسة «أندي كولكت» لترميم الأعمال الفنية الخاصة ،وذلك في الجلسة النقاشية الأولى لسيني جونة و التي أقيمت ضمن فعاليات مهرجان الجونة حول أهمية ترميم الأفلام وتأثيره على الدراما.

وقالت شولبرج أن عمل مؤسستها تهدف في الأساس للعمل مع صناع الأفلام الأصليين قبل وفاتهم ، ولكن للأسف يتم فقد عشرات من الصناع أسبوعيا.

وأوضحت شولبرج بأن ترميم النسخ الأصلية للأفلام يواجه تحديات كبرى بسبب ضعف التمويل، حيث تعتمد بشكل أساسي على المنح من الجهات المختلفة ، وهو ما تواجه مؤسستها لترميم بعض الأفلام القديمة التي تعود إلى عام ١٩٧٠ .

وأشارت إلى أن الحصول على النسخ الأصلية «النيجاتيف» هى أيضا من المشكلات الكبيرة خاصة وأن أغلبها تم تخزينه بصورة خاطئة تماماً في مخازن لم تراعي أصول تخزين المواد الخام ، حيث كان البعض يلجأ لتخزينها في الثلاجات للحفاظ على جوتها أطول فترة ممكنة ، ولكن لابد للوصول إلى صيغ جيدة لتخزين وحفظ الأفلام ليتم الإحتفاظ بها مدة لا تقل عن ٣٠٠ عاما.

وكشفت شولبرج عن أنه في ولاية بنسلفانيا عُثر على مخزنا عشوائياً به أكثر من ٨٠٠٠ حاوية من شرائط النيجاتيف، مصفوفة بطرق تدمر محتواها، وهى خسارة فادحة للمحتوى الذي تم إنتاجه خلال سنوات طويلة.

وقللت من جدوى اللجوء للطرق الرقمية للتخزين خاصة وأنها معرضة دائما للمخاطر والمجازفة ،سواء كان التخزين عبر الإنترنت عبر «دروب بوكس» أو على أقراص مدمجة تكون معرضة للخدوش والجروح مما يفقدها محتواها.

وعن أهمية ترميم الأفلام قالت بأن الأزمة الحقيقية في تغيير ألوان الفيلم الحقيقية والتي قد تتسبب في تغيير رؤية المخرج الأصلية وقت إنتاج العمل ، فمثلا يطغى اللون الأخضر فيدمر هدف صناع العمل فهو تغيير جذري في السياق الدرامي.

وأعلنت ساندرا شولبرج أنه تم عقد شراكة جديدة مع شركة جوجل الأمريكية لتكون منصتها جوجل للثقافة والفنون منصة رئيسة للأفلام الخاصة.

«أصوات اللاجئين في السينما» في الجلسة الثانية

كتب :طاهر رشدي وأحمد عباس

«أصوات اللاجئين في السينما» وهو عنوان الجلسة النقاشية الثانية لـ«سيني جونة» والتي بدأت بحديث شادن خلف رئيس وحدة السياسات في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا بالمفوضية السامية للأمم المتحدة لشئون اللاجئين، والتي تحدثت بأن إقليمنا العربي يشهد نحو ٤٠٪ من حجم اللاجئين في العالم. بعد الصراعات الإقليمية الدائرة منذ سنوات. وقالت ثريا إسماعيل المدير التنفيذي لمؤسسة منتور العربية المختصة بمتابعة الشئون الإنسانية والعمل الإجتماعي، أن الشق الإنساني للمهرجان يميزه عن باقي المهرجانات في العالم لما يحمله من رسالة فنية وإنسانية ايضا ،وخلق منصة شابة تهتم بالتعبير عن قضايا الشباب فيما يتعلق باللجوء والنزوح. فيما عبر المخرج عمرو سلامة عن سعادته بإقبال الحضور على الجلسة في الوقت الذي تتوهج فيه المنطقة بسبب الصراعات المسلحة. وعلق على تجربته لإخراج أغنية تناولت قضايا اللجوء بأن فريق العمل استمع لحكايات حقيقية من أبطالها الواقعيين وقال : «لازلت أتذكر كل كلمة سمعتها من أصحابها».

أما الممثل السوري قيس شيخ نجيب فقال بأن أهم القضايا التي سيحرص على تقديمها خلال الفترة المقبلة هى اللجوء والنزوح وما تخلفه من أثر عنيف على الإنسانية ككل ،وبأن هناك قصص لاجئين ملهمة في الكفاح والنجاح والصمود. وروت الممثلة صبا مبارك تجربتها مع مسلسل «عبور» الذي أنتجته ومثلت به، وتناولت فيه قصصاً مختلفة لحياة اللاجئين في أحد المخيمات بالأردن.

جونة سكوب

حلم الجونة

زين العابدين خيري

قال لي صديق ساخرا «ماتيجي نعمل مهرجان في طنطا للسيما الأونطة»، مشيرا إلى تعدد مهرجانات السينما المصرية في محافظات مختلفة، فقلت له «ياللا إيدي على كتفك، السينما تستاهل وطنطا تستاهل، والمهم ماتبقاش السينما اللي بتتعرض فيه هي اللي أونطة».

قبل ثلاث سنوات هبّت نسمات الدورة الأولى لمهرجان الجونة كالحلم محملة بمفاجآت سعيدة لصناع ومحبي السينما كاسرة حاجز التوقعات ورافعة سقف الطموحات إلى أبعد حد، ليس فقط لبرنامجها الذي احتشد بأكثر من ٧٠ فيلما متميزا في مختلف الأقسام من ٣٤ دولة، ولا لحجم الجوائز التي تجاوزت قيمتها ٢٠٠ ألف دولار، وإنما كذلك لأهمية وجدية الفعاليات التي صاحبت المهرجان من ورش ومحاضرات وحلقات نقاش بين صناع الأفلام العرب وبين نظرائهم الدوليين، ناهيك عن تأنق سجادة المهرجان الحمراء بعشرات من نجوم مصر والعرب والعالم، وهو ما وضع المهرجان على الفور في مصاف المهرجانات الكبرى، ووضع إدارة المهرجان بالتبعية في مأزق حقيقي؛ فكيف سيتم الحفاظ على هذا المستوى في الدورات المقبلة، في ظل رهانات متناثرة على عدم قدرة القائمين على المهرجان على تكرار مثل هذا النجاح المبهر مرة أخرى، بل راهن البعض على أن المهرجان سيغلق أبوابه سريعا باعتبار أنه لا يمكن تكرار الصرف بهذا السخاء لمجرد الإبقاء على فاعلية سينمائية مهما كان حجم نجاحها. أما الإدارة الفنية فكانت مهمتها أصعب فيما سيأتي، ولكنها كانت على قدر التحدي، ومثلما شهدت الدورة الأولى عرض العديد من الأفلام العالمية الفائزة بجوائز مهمة فى أبرز المهرجانات السينمائية حول العالم، جاءت الدورة الثانية لمهرجان الجونة السينمائى غنية بمجموعة من الأفلام المميزة والتى سبق أن نالت جوائز متنوعة فى الموسم الأول من مهرجانات السينما الدولية الكبرى مثل «صاندانس» و«روتردام» و«برلين» و«كان» و«كارلوفى فارى»، وتجاوز عدد الأفلام التي عرضها المهرجان ٨٠ فيلما في مختلف البرامج والمسابقات. وبينما استمرت الورش والمحاضرات وحلقات النقاش اكتسبت زخما وازدحاما عرف طريقه كذلك إلى قاعات السينما كلها، فلم تكتف برفع شعار «كامل العدد» وإنما كان حضور الأفلام يتطلب حجزها قبل عرضها بعدة أيام وهو نجاح عظيم لمهرجان يقام في مدينة ساحلية بعيدة وذات طبيعة خاصة جدا، ولكنه نجح في اجتذاب محبي السينما من كل مدن البحر الأحمر، ناهيك عن العشرات من محبي السينما الذين توافدوا من كل مكان في مصر.. الآن ونحن في حرم الدورة الثالثة للمهرجان نشهد استمرار التألق والتأنق والقدرة على الإبهار والإنجاز وجذب عشاق السينما كما لم يحدث من قبل، فقد ازدادت قيمة الجزائز وازداد عدد الأفلام المعروضة وازدادت قدرة المهرجان على اجتذاب التحف السينمائية ومنها ١٦ فيلما متميزا فازت بالعديد من الجوائز الرفيعة في المهرجانات السينمائية الدولية الكبرى التي عرضت فيها. فأهلا بالجونة وأهلا بالسينما الحقيقية.

ناقد سينمائي

ندوة

الجونة السينمائي يمنح جائزة فارايتي للمخرج السوداني صهيب قسم الباري

كتب- رانيا يوسف

منحت إدارة مهرجان الجونة السينمائي في دورته الثالثة جائزة مجلة فارايتي للمخرج السوداني صهيب قسم الباري، والذي يشارك في مسابقة الأفلام الوثائقية بفيلمه «حديث عن الأشجار»، والذي عرض للمرة الأولي في مهرجان برلين، ونال فيلمه جائزتي الجمهور وأفضل فيلم وثائقي في قسم بانوراما في الدورة الـ٦٩ لمهرجان برلين السينمائي، وجائزة لجنة التحكيم الخاصة في مهرجان إسطنبول السينمائي، وخلال الحفل الذي أقيم أمس قام إنتشال التميمي رئيس المهرجان بتسليم الجائزة للمخرج بمشاركة مندوب مجلة فارايتي.

عمل صهيب مصورًا سينمائيًا ومونتيرًا، وأخرج أفلامًا روائية قصيرة وأخرى وثائقية. فاز فيلمه «أفلام السودان المنسية»(٢٠١٧) بجائزة العام للفنون والثقافة ضمن جوائز الصحافة الأجنبية لعام ٢٠١٨.

في فيلمه حديث عن الأشجار يجمع صهيب أربعة أصدقاء سودانيون قدامى، من صناع الأفلام وبعد غياب دام سنوات بسبب بُعد المسافات والمنفى، من أجل تحقيق حلم حياتهم؛ جعل السينما من جديد واقعًا في السودان. يصممون مجددًا على إحياء علاقتهم بالشاشة الكبيرة، عبر تأهيلهم دارًا قديمة للعرض في الهواء الطلق.

فعاليات

السجادة الحمراء لفيلم «١٩٨٢» في المارينا

في تمام الساعة ٥:٤٥ يبدأ العرض الخاص لفيلم «١٩٨٢» على مسرح المارينا، والفيلم للمخرج وليد مونس ،وهو إنتاج مشترك لبنان، الولايات المُتحدة الأمريكية، النرويج، مدته ١٠٠ دقيقة ،وتدور أحداثه في صيف عام ١٩٨٢، وبينما كانت الإمتحانات النهائية تجري بسلاسة في مدرسة آمنة متوارية في رحاب الجبال المُطلة على بيروت، ينوي وسام، الصبي البالغ من العمر ١١ عامًا، البوح لزميلته في الصف «جوانا» بمدى حبه لها.

«لارا» في سي سينما ١ اليوم

بقاعة سي سينما ١ يعرض الفيلم الألماني «لارا» الساعة ٧ مساء بفندق ريحانة، وتدور أحداثه يوم عيد ميلاد شخصية تدعى لارا ويوافق ذلك إحياء أول حفل موسيقي لإبنها عازف البيانو ولكن وعلى الرغم من أنها هى من شكلت وجدانه الموسيقي فهو غير مرحب بها لحضور الحفل الخاص به.

الفيلم فاز بعدة جوائز في مهرجان كارلوفى فارى السينمائي، منها جائزة لجنة التحكيم الخاصة، وجائزة موهبة السينما الألمانية الجديدة لأفضل مخرج.

كانينجهام في سي سينما ١

يعرض فيلم «كانينجهام» في قاعة سي سينما ١ الساعة ٤:٣٠ دقيقة، الفيلم وثائقي عن مصمم الرقصات الأمريكي «ميرسي كانينجهام» ويصور الفيلم ثلاثي الأبعاد كيف تطور كانينجهام خلال ثلاثة عقود من المخاطرة والإستكشاف، بداية من سنواته الأولى كراقص مُكافح في نيويورك في مرحلة ما بعد الحرب، وحتى وصوله إلى أن يصبح واحدًا من أكثر مصممي الرقصات ذوي الرؤية، والمؤثرين على مستوى العالم.